المكمل كالمنطق قوله ليهتدي علة لقوله جوازه قوله الى الصواب
ضد الخطأ اي فاذا كان كامل القريحة ومارس السنة والكتاب وعرف
القواعد الحقة وخالط المنطق المحتوي على كلام الفلاسفة فلا نضيره
ذلك لكونه حصن عقيدته اما اذا كان بليدا فلا يجوز له الاشتغال بذلك
المخلوط بكلام الفلاسفة لانه لا يقدر على دفع شبههم فربما سرى اليه
منها شيء وكذا ان كان ذكيا غير متبحر بممارسة الكتاب والحديث
ومن هنا منعوا الاشتغال بكتب علم الكلام المشتملة على تخليط
الفلسفة الا المتبحر واما ضلال من ضل فليس من المنطق بل من عدم
المنطق لانه يعصم عن الخطأ فكيف يوقع فيه وانما وقع لهم الضلال
من علم الفلسفة المخلوط به فاذا كان مصفى من ذلك انتفت علة
التحريم قوله فصل في جواز تعلق اما بالجار او بالمذكور وقوله
في جواز الخ اي وعدم جوازه وندبه ليكون المبتدي علة لقوله موضوع
قوله على نصيره تقدم ما يتعلق به قوله من مقصده اي من مقصوده
قوله وقد اختلف فيه اي وبينا في المتن انه اختلف فيه اي في الاشتغال
قوله فمنعه النووي وابن الصلاح اي لانه قيل ان ابن الصلاح اشتغل
به عشرين سنة فلم يحصل اي يخرج منه على طائل كذا ذكره شيخنا
ولعل تحريم النووي لما بلغه ان ابن الصلاح اشتغل به ولم يحصل منه
على طائل قوله الغزالي ضبطه بعض بالتشديد وبعض بالتخفيف راجع
حاشية الفية المصطلح قائله اي الغزالي قوله لا يوثق بعلمه اي علما كاملا
لانه لا يفرق بين المقدمات والمقاصد والضروري والنظري وقد
يقال هذا يقتضي وجوبه لا ندبه وقال ابن يعقوب بل روي عنه اي الغزالي
انه قال من لم يعرفه لا يوثق بعلمه ومع ذلك لم يجعله من فروض
الكفاية كالعربية لعدم توقف العلوم عليه بل يزداد به كمال ادراكها
وبانه

٤٣

وبانه قد يغني عن فائدته كمال العقل واما ما يروى من انه رجع الى تحريمه
فلم يثبت بل لا يصح لانه الف فيه وقررنا انه فيه فلو رجع الى التحريم
لنبه عليه انتهى ببعض حذف وقد تقدم خلاف ذلك قوله والمختار والصحيح
خالف المتن اذ المناسب له والمشهور والصحيح وكانه عدل عن ذلك اشارة
الى انه مختار له وللمحققين فهو اشارة الى انه ينبغي ان يلتفت اليه ويختار
دون بقية الاقوال قوله الذكي القريحة اي الذكي العقل اي سريع الادراك
بحقايق المعاني قوله صحيح الذهن الذهن فسروه بانه القوة المعدة لادراك
الادراك فيكون العقل والمراد بصحة الذهن انه لا ينبع الادراك منه الا صحيحا
اي صوابا لا خطأ قوله سليم الطبع اي سليم الطبيعة اي سالم عقله من
الميل الى العقائد الزائغة فلا يخشى عليه تعويقها ورسوخها كما هو
مشاهد ممن يتعاطى تلك العلوم قوله لئلا يؤول به اي انما اشترط في الجواز
الاتصاف بتلك الصفات لئلا يؤول الخ قوله لئلا يؤول اي الاشتغال
بعلم المنطق قوله الوهمية نسبة للوهم المقابل للعقل توضيح ذلك ان الوهم
يحكم بانه لا يرى الا ما كان جسما او قائما بجسم بخلاف العقل فيحكم بروية
غير الجسم فحكم الوهم بما ذكر طريق من طرقه فاذا اتبع الشخص تلك الطرق
فسد المقدمات اي يأتي بالمقدمات النظرية فاسدة اي ليست
بصحيحة لهم بضم الياء من افسد وعطف الاقيسة على المقدمات
من عطف الكل على الجزء لان الاقيسة تركبت من المقدمات او تفسير
اذ المراد بالمقدمات الهيئة المجتمعة من مقدمتين والنظرية نسبة
للنظر الذي هو ترتيب امور معلومة للتوصل الى مجهول كما يأتي له
وتأمل مثال ذلك اذا اتبع تلك الطرق نقول الله غير جسم ولا عرض وكل
ما كان كذلك لا يرى فالله لا يرى فهذا قياس نظري مقدماته فاسدة

Copyright © King Saud University